المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-12-2005
الصفحـات : 13
العـــدد : 11865
المسلسل : 86

خادم الحرمين الشريفين يعلن اختتام قمة مكة:

تبني بلاغ مكة وبرنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الأمة الإسلامية

البيان الختامي يعتمد الوسطية ونشر التسامح لتجسيد سماحة الإسلام

أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس اختتام أعمال القمة الاسلامية الاستثنائية بالموافقة على الخطة العشرية واعلان مكة لتعزيز العمل الاسلامي المشترك.

وقال الملك عبدالله في كلمته بالجلسة الختامية للقمة: ان صفحة جديدة في تاريخ الامة الاسلامية قد بدأت اليوم مضيفا ان من اهم ما في هده الصفحة الجديدة التركيز على قيم التسامح والمحبة والاتحاد لمستقبل اسلامي زاهر ينتظره المسلمون.

واعرب في الختام عن الشكر لجميع الدول الاسلامية التي استجابت لنداء الأمة لعقد هذه القمة التي تكللت بتبني اعلان مكة والخطة العشرية.

وقد بدأت وقائع الجلسة الختامية العلنية عقب انتهاء الجلسة الثالثة المغلقة من بعد ظهر امس بكلمة موجزة لخادم الحرمين الشريفين قال فيها: بسم الله الرحمن الرحيم .. نبدأ الجلسة الختامية والكلمة الآن لمعالى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الدكتور اكمل الدين أحسان اوغلى .حيث تلى معالى الامين العام للمنظمة بلاغ مكة قائلا:

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-12-2005 العـــدد : 11865
الصفحـات : 13 المسلسل : 86

بسم الله الرحمن الرحيم
بلاغ مكة المكرمة

نحن ملـوك ورؤساء وأمراء الـدول والحكومات الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامي اذ نجتمع فى الدورة الاستثنائية الثالثة للمؤتمر الإسلامي المنعقد فى مكة المكرمة بين 5 الى 6 ذى القعدة 1426هـ الموافق 7 و 8 ديسمبر 2005..

نرفع آيات الحمد لله عز وجل اذ من علينا أن نجتمع فى رحاب هذا البلد الحرام على ثرى مهد الرسالة الاسلامية قبلة المسلمين التى انطلق منها نور الإسلام ليهدى البشرية الى سبل الخير والسلام ويرسى دعائم حضارة اسلامية شكلت رافدا مهما من روافد الحضارة الانسانية.

واذا ما كان ظهور الرسالة الإسلامية بمضامينها السامية استهدف اخراج العالم من غياهب الجهل والظلام والاستبداد الى نور الحق والعدالة وطريق العلم والمعرفة ومبادئ التعايش السلمي فاننا نجد انفسنا اليوم فى عهد اختلفت فيه المفاهيم واختلطت القيم وعم الجهل واستشرت الأمراض والأوبئة وتفشى الظلم وتدهورت فيه بيئة الانسان وأمضينا احوج ما نكون فيه الى منظور جديد للخروج بالأمة كما شاءت ارادة الله لكى تكون مصدرا للاشراق والعلم والمعرفة والأخلاق ومنارا للانسانية.

هويتنا الإسلامية

ان الحفاظ على هويتنا الاسلامية وقيمنا الاساسية ومصالح الامة العليا لن يأتى الا من خلال انتماء المسلمين الصادق الى الاسلام الحقيقى والتزامهم الحق بمبادئه وقيمه الاصيلة منهاجا لحياتهم لكى تنهض الامة وتمارس دورها الفعال فى خدمة البشرية والحضارة الانسانية.

اننا نستشعر ضمير الأمة الذى عبر عنه علماؤها ومفكروها جزاهم الله عنا خير الجزاء فى لقائهم الذى سبق اجتماع القمة مدركين التحديات التى أشاروا اليها على الصعد السياسية والتنموية والاجتماعية والثقافية والعلمية كافة وما تتعرض له الأمة من تهديدات داخلية وخارجية أسهمت فى تعميق المأزق الحالى الذى تعيشه وتنعكس على مستقبله بل ومستقبل البشرية والحضارة الانسانية.

ولابد من التعامل مع هذه التحديات من خلال رؤية استراتيجية تخطط لمستقبل الامة وتواكب المتغيرات الدولية وتطوراتها من أجل بلورة رؤية تستشرف آفاق المستقبل بما يمكن العالم الإسلامي من التعامل مع تحديات القرن الحادى والعشرين بالاستناد الى ارادة جماعية وعمل اسلامى مشترك.

وقفة مع النفس

وفى هذا الاطار فانه ينبغى علينا الوقوف وقفة صادقة حازمة مع النفس حول اصلاح شأن الامة الذى يبدأ من إصلاح الذات بالاتفاق على كلمة سواء ركيزتها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والتصدى بكل حزم لدعاة الفتنة والانحراف والضلالة التى تستهدف تحريف مبادئ الاسلام السامية الداعية الى المحبة والسلام والوئام والحضارة الى أفكار منحرفة تقوم على الجهل والانغلاق والكراهية وسفك الدماء. ان امتنا الاسلامية مطالبة بالاجتماع على الخير مصداقا لقوله عز وجل (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) الامر الذى يستوجب من علمائنا وفقهائنا توحيد كلمتهم فى فضح انحراف هذه الفئة الضالة وبطلان مزاعمها واتخاذ موقف حازم ضدها.

تجريم الإرهاب

وإذ نؤكد فى هذا الصدد على ان الارهاب ظاهرة عالمية لا تقتصر على أى دين او جنس او لون او بلد وعلى عدم وجود أى مبرر او مسوغ للارهاب بجميع اشكاله وانواعه ومصادره فإننا عازمون بحول الله تعالى على تطوير أنظمتنا وقوانيننا الوطنية لتجريم كل ممارسات الارهاب وتمويلها والتحريض عليها مطالبين فى الوقت نفسه بمضاعفة الجهود الدولية وتنسيقها لمواجهة الارهاب بما فى ذلك انشاء المركز الدولى لمكافحة الارهاب الذى أقره مؤتمر الرياض لمكافحة الارهاب.

الاصلاح والتطوير

وأضاف: ان أولوية الإصلاح والتطوير تشكل قناعة تجمع عليها الأمة حكومات وشعوبا فى اطار نابع من داخل مجتمعاتنا الاسلامية ومتوائم مع مكتسبات الحضارة الانسانية ومستلهم لمبادئ الشورى والعدل والمساواة فى تحقيق الحكم الرشيد وتوسيع المشاركة السياسية وتكريس سيادة القانون وصيانة حقوق الانسان وبسط العدالة الاجتماعية والشفافية والمساءلة ومحاربة الفساد وبناء مؤسسات المجتمع. والحضارة الإسلامية هى جزء لا يتجزأ من الحضارة الانسانية تقوم على قيم الحوار والوسطية والعدل والبر والتسامح باعتبارها قيما انسانية راقية فى مقابل التعصب والانغلاق والاستبداد والإقصاء لذلك فانه من المهم تعميق هذه القيم السامية فى خطابنا الإسلامى داخل مجتمعاتنا وخارجها.

وإذ نؤكد على نبذنا التطرف والغلو والعنف فاننا نبدى استياءنا وقلقنا من تنامى ظاهرة كراهية ومعاداة الإسلام فى العالم باعتبارها شكلا من اشكال العنصرية والتمييز وعن العزم على العمل الجاد للتصدى لها بالوسائل المتاحة كافة. ولما يشكله التعاون الاقتصادى والتكافل الاجتماعى بين الدول الاسلامية من اهمية فى تعزيز تضامنها وتعظيم استفادتها من مزايا العولمة وتفادى سلبياتها فاننا نعتبر اهداف محو الأمية واستئصال الأمراض والاوبئة ومكافحة الفقر فى الدول

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-12-2005 العـــدد : 11865
الصفحـات : 13 المسلسل : 86

الاسلامية اهدافا استراتيجية ملحة تتطلب حشد الموارد اللازمة كافة لتحقيقها.

رؤية جديدة

ان تحقيق الأهداف المتوخاة لن يتأتى الا من خلال الالتزام بالجدية والمصداقية فى العمل الاسلامى والانطلاق من رؤية جديدة للعالم الاسلامى تتعامل مع التحديات الدولية ومتغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما يحفظ قيم الامة ومصالحها فقد تم اعتماد وإقرار خطة العمل العشرية لمواجهة تحديات الأمة الاسلامية فى القرن الواحد والعشرين وانتا لندعو ربنا ان يهيىء لنا من امرنا رشدا وفى مسعانا توفيقا وفى حياتنا خيرا.

(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لايشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون).

وأثر الانتهاء من تلاوة بلاغ مكة المكرمة قال معالى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى: خادم الحرمين الشريفين .. بعد المصادقة الكاملة والاجماع حول بيان مكة المكرمة وبلاغ مكة المكرمة هذا كما جرت عليه العادة فى تقاليد منظمة المؤتمر الاسلامى .. والآن اسمحوا لى يا خادم الحرمين الشريفين ان أقرأ البيان الختامى الصادر عن الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الاسلامى - دورة مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين .. التضامن فى العمل:

مشروع البيان الختامى

تلبية للدعوة الكريمة الموجهة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الى اخوانه قادة الامة الاسلامية فقد انعقدت الدورة الثالثة لمؤتمر القمة الاسلامية الاستثنائية بمكة المكرمة فى 5 و6 ذي القعدة 1426هـ الموافق 7 و 8 ديسمبر 5..2..

افتتحت القمة بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود كلمة أكد فيها ان المؤمن القوي بربه لا يقنط من رحمته وان الوحدة الاسلامية لن يحققها سفك الدماء كما يزعم المارقون بظلامهم من الغلو والتطرف، والتكفير لا يمكن له ان ينبت بأرض خصبة بروح التسامح ونشر الاعتدال والوسطية واكد تطلعه الى امة اسلامية موحدة والى حكم يقضي على الظلم والقهر والى انتشار الوسطية التى تجسد سماحة الاسلام والى مخترعين وصناعيين مسلمين وتقنية مسلمة متقدمة الى شباب مسلم يعمل لدنياه كما يعمل لآخرته.

وخاطب الجلسة الافتتاحية دولة الرئيس الدكتور عبد الله بن احمد بدوى رئيس وزراء ماليزيا بصفته رئيسا لمؤتمر القمة الاسلامى العاشر فأكد ان الامة الاسلامية لم يعد بمقدورها ان تنكر ان الأسباب الكامنة وراء الظروف المزرية التى تعيشها اليوم يجب التصدى لها ومعالجتها معالجة شمولية من خلال بناء القدرات وابراز الصورة الحقيقية للاسلام.

واطلع المؤتمر على ان ماليزيا عرضت استضافة اجتماعات لمناقشة الحكم الرشيد وانشاء آلية للقوى الدستورية من أجل تخفيف اثار الكوارث الطبيعية فى الدول الأعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى.

مواكبة التطورات

خاطب الجلسة الافتتاحية ايضا البروفسور أكمل الدين احسان اوغلى أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامى مبينا ما تطمح الى تحقيقه من مكانة لائقة لها على الساحة الدولية اخذا فى الحسبان التطورات الهائلة فى النظام العالمى وضرورة التخطيط الاستراتيجى لمواكبة هذه التطورات بالطرق التى تحفظ للعالم الاسلامى مصالحه العليا وتمكن الأمة من المحافظة على هويتها وحضارتها وقيمها الانسانية والسامية باعتبارها عوامل اساسية فى تماسك نسيج المجتمعات المسلمة وتعزيز الاستقرار الاجتماعى لها.

بعد أن اطلع المؤتمر على التقارير المقدمة له والتوصيات المرفوعة إليه من اجتماع وزراء الخارجية التحضيرى للقمة الاستثنائية وبعد مناقشة القضايا المدرجة على جدول اعماله قرر المؤتمر تبنى بلاغ مكة وبرنامج العمل العشري لمواجهة تحديات الامة الاسلامية فى القرن الحادى والعشرين والإعلان الآتى:

الاسلام دين الوسطية

اولا / فى المجال الفكرى ..

أكد المؤتمر ان الإسلام هو دين الوسطية ويرفض الغلو والتطرف والانغلاق وأكد فى هذا الصدد أهمية التصدى للفكر المنحرف بكافة الوسائل المتاحة الى جانب تطوير المناهج الدراسية بما يرسخ قيم التفاهم والتسامح والحوار والتعددية.

أكد المؤتمر ان حوار الحضارات المبنى على الاحترام والفهم المتبادلين والمساواة بين الشعوب أمر ضرورى لبناء عالم يسوده التسامح والتعاون والثقة بين الامم.

ودعا المؤتمر الى مكافحة التطرف المستتر بالدين والمذهب وعدم تكفير المذاهب الاسلامية واكد تعميق الحوار بينها وتعزيز الاعتدال والوسطية والتسامح ونبذ بالجرأة على الفتوى ممن ليس اهلا لها.

كما اكد المؤتمر على اهمية اصلاح مجمع الفقه الاسلامى ليكون مرجعية فقهية للامة الاسلامية.

ثانيا / فى المجال السياسى ..

أكد المؤتمر أهمية قضية فلسطين باعتبارها القضية المركزية للامة الاسلامية وعليه فان انهاء الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية والفلسطينية المحتلة منذ عام 967م بما فيها القدس الشرقية والجولان السورى واستكمال الانسحاب الاسرائيلى من باقى الاراضى اللبنانية المحتلة وفق قرار مجلس الامن الدولى رقم 425 يعتبر مطلبا حيويا للامة الاسلامية قاطبة ومن شأن هذه القضية توحيد الموقف الاسلامى من الحل الشامل لقضية فلسطين وفق قرارات الامم المتحدة ومبادرة السلام العربية وخارطة الطريق كما يجب بذل الجهود من اجل استعادة مدينة القدس والمحافظة على طابعها الاسلامى والتاريخى وتوفير الموارد الضرورية للحافظ على المسجد الاقصى وباقى الاماكن المقدسة وحمايتها والتصدى لسياسة تهويد المدينة المقدسة ودعم المؤسسات الفلسطينية فيها وانشاء جامعة الاقصى فى مدينة القدس .

ودعا الى دعم وقفية صندوق القدس بحيث يسهم كل مسلم بدولار واحد الى جانب مساهمة الدول الاعضاء للحفاظ على المقدسات فى مدينة القدس وفى مقدمتها المسجد الاقصى المبارك والمحافظة على المعالم الحضارية والتاريخية فى المدينة المقدسة وعلى طابعها العربى الاسلامى وتعزيز صمود اهلها لتعود للتعايش والتسامح عاصمة لدولة فلسطين .

واكد العمل مع المجتمع الدولى من اجل حمل اسرائيل على وقف الاستيطان وتفكيك المستوطنات فى الاراضى الفلسطينية المحتلة والجولان السورى المحتل وكذلك وقف بناء الجدار وازالة الجزء القائم منه وفقا للفتوى القانونية لمحكمة العدل الدولية .

كما ناقشت القمة الوضع فى العراق حيث اعربت عن ترحيبها بالمبادرة العربية للوفاق الوطنى بين الفئات العراقية وعن املها فى ان تؤدى الانتخابات التشريعية القادمة الى قيام الحكومة العراقية الدستورية بما يحفظ وحدة العراق وسلامة اراضيه ويحقق امنه واستقراره ويمكن العراق من القيام بدوره الحضارى فى الساحة العربية والاسلامية والدولية عن ادانتها للارهاب الذى يتعرض له الشعب العراقى وعن دعمها للعملية السياسية واستكمال المؤسسات الدستورية ودعم عملية الاعمار واكدت اهمية دور الامم المتحدة والتعاون بينها وبين منظمة المؤتمر الاسلامى لدعم العملية السياسية فى العراق.

واكد المؤتمر دعمه لحقوق وتطلعات شعب جامو وكشمير فى تقرير المصير وفقا لقرارات الامم المتحدة ذات الصلة ودعا الى احترام حقوق الانسان للشعب الكشميرى كما وافق المؤتمر على توفير الدعم السياسى والدبلوماسى للممثلين الحقيقيين للشعب الكشميرى فى نضالهم ضد الاحتلال الاجنبى واكد المؤتمر وقوفه الى جانب الحكومة الصومالية فى سعيها لاستعادة الامن واعادة الاعمار ادانة العدوان على ارمينيا وجدد المؤتمر ادانته للعدوان المستمر لجمهورية ارمينيا على سيادة جمهورية ازربيجان وسلامة اراضيها ودعا الى الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الارمينية من جميع

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-12-2005 العـــدد : 11865
الصفحـات : 13 المسلسل : 86

الاراضى الاذربيجانية المحتلة .

واعرب المؤتمر عن التضامن مع الشعب القبرصى التركى المسلم وحقه المشروع من خلال دعم الجهود فى أطار الامم المتحدة للوصول الى حل شامل وعادل ودائم لهذه القضية على اساس المساواة السياسية وكذا اتخاذ اجراءات ملموسة نحو حذف جميع القيود المؤدية الى عزلة الشعب القبرصى التركى .

وجدد المؤتمر ترحيبه باتفاق السلام الشامل فى السودان والقرار الصادر عن القمة العاشرة بانشاء صندوق لاعادة اعمار المناطق المتأثرة بالحرب فى السودان وحث الدول الاعضاء على المساهمة الفعالة فى الصندوق.

وأكد المؤتمر الجدية والصداقية فى العمل الاسلامى المشترك من خلال التنفيذ العملى لقرارات المؤتمرات الاسلامية خاصة فيما يتعلق بتجسيد التضامن الاسلامى عند مواجهة الشدائد كالكوارث الطبيعية وغيرها ومواجهة التحديات الخارجية التى تزعزع أمن أية دولة من الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى بموقف موحد ورفض العقوبات الاحادية الجانب كما اكد ضرورة اصلاح منظمة المؤتمر الاسلامى بغية زيادة تفعيل مؤسساتها وتنمية دورها .

شدد المؤتمر على ادانة الارهاب بجميع اشكاله وصوره ورفض اى مبرر أو مسوغ له واعلن عن تضامنه مع الدول الاعضاء فى المنظمة التى تعرضت وتتعرض للعمليات الارهابية كما شدد على ضرورة تجريم كافة الممارسات الارهابية وجميع أشكال دعمها وتمويلها والتحريض عليها معتبرا الارهاب ظاهرة عالمية لا ترتبط بأى دين أو جنس أو لون أو بلد .

مكافحة الإرهاب

وأكد على أهمية تضافر الجهود الدولية لمكافحة هذه الظاهرة والعمل على تنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولى لمكافحة الارهاب الذى عقد فى الرياض عام 5..م بما فى ذلك انشاء مركز دولى لمكافحة الارهاب وأكد ضرورة التمييز بين الارهاب وبين مشروعية مقاومة الاحتلال الاجنبى التى لا تستبيح دماء المدنيين الابرياء ودعم الجهود الرامية الى وضع مدونة سلوك دولية لمكافحة الارهاب وكذلك عقد مؤتمر دولى او دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لتأكيد التوافق الدولى على استراتيجية متكاملة لمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة .

أكد المؤتمر ضرورة العمل الجماعى على ابراز حقيقة الاسلام وقيمه السامية والتصدى لظاهرة كراهية الاسلام وتشويه صورته وقيمه وتدنيس الاماكن الاسلامية والعمل الفعال مع الدول والمؤسسات والمنظمات الاقليمية والدولية وحثها على تجريم هذه الظاهرة باعتبارها شكلا من اشكال العنصرية .

أعرب المؤتمر عن قلقه ازاء تنامى الكراهية ضد الاسلام والمسلمين فى العالم وندد بالاساءة الى صورة نبى الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم فى وسائل اعلام بعض البلدان وأكد مسئولية جميع الحكومات على ضمان الاحترام الكامل لجميع الاديان والرموز الدينية وعدم جواز استغلال حرية التعبير ذريعة للاساءة الى الاديان .

شدد المؤتمر على أهمية تعزيز التعاون والحوار مع الدول غير الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى التى تتواجد بها مجتمعات اسلامية وكذلك مع الممثلين الحقيقيين لهذه المجتمعات بما يحفظ حقوقها ومواصلة مراقبة اى تطور عن كثب

كما دعا المؤتمر لدراسة امكانية انشاء هيئة مستقلة دائمة لتعزيز حقوق الانسان فى الدول الاعضاء وكذلك امكانية اعداد ميثاق اسلامى لحقوق الانسان وفقا لما نص عليه اعلان القاهرة لحقوق الانسان فى الاسلام كما دعا الى التفاعل فى هذا المجال مع الامم المتحدة والمنظمات الاخرى ذات الصلة واكد اهمية تعزيز حقوق المرأة وتعليمها ورحب بعرض تركيا استضافة المؤتمر الاول لمنظمة المؤتمر الاسلامى حول المرأة .

واكد المؤتمر ضرورة قيام وسائل الاعلام فى العالم الاسلامى بعرض الوجه الحقيقى المشرق لعقيدتنا الاسلامية والتعامل مع الاعلام الدولى بكيفية فعالة تحقق هذا الهدف ودعا الى تفعيل / الكومياك / واكد اهمية دعم صندوق التضامن الرقمى لتنمية مجتمع المعلومات فى البلدان .

ثالثا / فى المجال الاقتصادى والاجتماعى ..

أكد المؤتمر أهمية الاستخدام الامثل للموارد البشرية والطبيعية والاقتصادية المتوفرة فى العالم الاسلامى والاستفادة منها فى تعزيز التعاون بين دوله والعمل على تنفيذ خطة العمل الرامية الى تطوير هذا التعاون ودراسة امكانية انشاء منطقة للتجارة الحرة بين الدول الاعضاء والانضمام الى الاتفاقيات والقرارات المبرمة وتنفيذها ودعم أنشطة اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادى والتجارى / كومسيك / .

أكد المؤتمرعلى ضرورة تحقيق زيادة كبيرة فى التجارة البينية بين الدول الاعضاء ورحب بانشاء المؤسسة الاسلامية الدولية لتمويل التجارة استجابة لدعوة خادم الحرمين الشريفين فى مؤتمر القمة الاسلامى العاشر داعيا الى سرعة مباشرة هذه المؤسسة لاعمالها كما دعا الى زيادة رأس مال البنك الاسلامى للتنمية لتمكينه من تلبية احتياجات الدول الاعضاء وجدد المؤتمر التأكيد على حيوية دور القطاع الخاص فى التنمية .

أكد المؤتمر أهمية التعاون فى مجال بناء القدرات ومكافحة الفقر والبطالة ومحو الامية واستئصال الامراض مثل الايدز والملاريا والسل والسعى لحشد الموارد اللازمة لذلك من خلال تأسيس صندوق خاص فى البنك الاسلامى وتكليف مجلس محافظى البنك بتنفيذ ذلك وعطفا على دعوة الامين العام للامم المتحدة بخصوص القضاء على شلل الاطفال اكد اهمية دعم الجهود الدولية فى هذا المجال خاصة ان الدول الاعضاء تعد من ابرز ضحايا شلل الاطفال .

التنمية الاقتصادية

دعا المؤتمر الى دعم التنمية فى افريقيا ومبادرة // النيباد // وقرروضع برنامج خاص لذلك . وأكد من جديد الالتزام بتحقيق أهداف الالفية التنموية من خلال اتخاذ التدابير الملائمة للتخفيف من وطأة الفقر فى الدول الاعضاء ودعا الدول والمؤسسات الدولية التى تستطيع تقليص او الغاء ديونها المترتبة على الدول الاعضاء أن تدرس امكانية القيام بذلك حتى تتمكن الدول المدينة من تحقيق التنمية الاقتصادية والتخفيف من وطأة الفقر كما شجع مبادرات الدول الاعضاء الرامية الى تعزيز التعاون الاقتصادى مع بقية الدول الاعضاء والبلدان الاقل نموا والبلدان منخفضة الدخل الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى .

كما قرر المؤتمر تبنى خطوات واضحة للتنمية العلمية والتكنولوجية خاصة ماينتج من اكتفائها الذاتى كالاستخدام السلمى لتقنية التكنولوجيا فى اطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية بغية دعم التنمية المستدامة للدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسلامى.

واكد الاجتماع اهمية القرارات والتوصيات الصادرة عن القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقد فى تونس ودعا الى تقليص الفجوة الرقمية بين الدول وتحقيق التقدم الحضارى المنشود كما دعا ايضا للتعاون الوثيق فى مجال العلوم والتكنولوجيا .

اعرب المؤتمر عن الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية على كرم الضيافة وعلى الدعم المستمر الذى ما فتئت المملكة تسديه لمنظمة المؤتمر الاسلامى وامانتها العامة كما اعرب عن الاعجاب والثناء للامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى لمساعيه المتواصلة فى سبيل بث روح ورؤية جديدتين من الفاعلية والنجاعة فى عمل المنظمة وقدر عاليا جهود العاملين فى الامانة العامة لما أبدوه من مهنية واتقان فى العمل وانجاز المهام الموكلة اليهم بوقت قياسى .

بعد ذلك ألقى خادم الحرمين الشريفين الكلمة التالية ..

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أيها الاخوة الاعزاء فى نهاية هذا اللقاء المبارك احمد الله العلى القدير على ما يسره لنا من نعمة الاجتماع والاتفاق .

ثم اتوجه اليكم بالشكر والتقدير فقد استجبتم لنداء الامة وجاءت قراراتكم بداية لصفحة مشرقة جديدة من تاريخ الامة باذن الله وصفحة من التسامح والمحبة

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 09-12-2005 العـــدد : 11865
الصفحـات : 13 المسلسل : 86

والاتحاد تفتح ابواب الامل للمستقبل لكل مسلم ومسلمة في مشارق الارض ومغاربها

وختاما الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن اثر ذلك خاطب معالى الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى خادم الحرمين الشريفين قائلا // تقديرا لخدماتكم للامة الإسلامية انتم وحكومتكم الرشيدة يقوم فخامة الرئيس عبدالله واد رئيس جمهورية السنغال بالتعبير عن مشاعر الشكر والتقدير والعرفان لشخصكم الكريم وللمملكة العربية السعودية // .

كلمة الرئيس السنغالي

ثم القى فخامة رئيس جمهورية السنغال الكلمة التالية .. بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز معالى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى السادة والسيدات ..... الوزراء .....انه لشرف لبلدى السنغال .. وانه أيضا لى دواعى شرفى شخصيا وباسم كل المشاركين فى هذه القمة غير العادية أن نتقدم بشكرنا لصاحب الجلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز .. ان فكرة الدعوة الى انعقاد قمة استثنائية هنا فى مكة المكرمة الارض المقدسة للاسلام يبدو لنا كما لو كانت هبة من الله .. ان صاحب الجلالة قد سجل بذلك اسمه فى تاريخ منظمة المؤتمر الاسلامى وفى تاريخ الامة الاسلامية

يا صاحب الجلالة ..

لقد اعطيتنا المؤشر لاصلاح وتحديث المنظمة التى أنشئت فى عام 1969م ان منظمتنا وعلى الرغم من أوجه ضعفها لها انجازات متعددة فيما يتعلق بتعزيز أواصر الامة الاسلامية من أجل كفاح واحد هو البقاء ومقاومة الاعتداءات بكافة أشكالها وبخاصة الارهاب والحركات الناهضة للاسلام والمقاومة أيضا ضد كراهية الاسلام.

ولكننى أود أن أقول ان هذه المعركة انما أدت الى تضافر جهودنا من أجل تحقيق التنمية على الرغم من تحديات العولمة ولكن الجهود المادية والمالية لن تكون لها جدوى ان لم نكن قد استلهمنا من ديننا الحنيف قيمه الاساسية والجوهرية.

ان هذه الدعوة الى المنبع التى جعلتنا نجتمع على بعد أمتار من الكعبة المشرفة ولدة ثلاثة أيام أعلنا معا وتناولنا وجباتنا وأدينا صلاتنا معا .. كل ذلك قد أعطانا القوة الكافية لكى نواجه المستقبل الامر يتعلق اذا باعادة تنسيق لنا لكى نعيد تلاحمنا مرة أخرى وضرورة أن تكون هناك ارادة سياسية لكى تدخل الامة الاسلامية مرة أخرى لتجد مكانها فى العالم

ان الدولة المضيفة المملكة العربية السعودية قد اقترحت علينا خطة عمل عشرية حظيت بتوافق عام فى اراء الوزراء واعتمدتها القمة فى بيانها الختامى الذى قرأ علينا الآن ولكن المحور الاساسى لهذا البيان انما هو التراحم والكرم الاسلامى لاننا قد قررنا تطبيق ما ورد بها ويستند ذلك على التعاون الثنائى وكذلك على بنك التنمية الافريقى الذى نحن نرحب به لديناميكيته ولاستعداده الدائم لتقديم يد المساعدة لبلداننا وبخاصة البلدان الاكثر فقرا وحتى الآن فان بنك التنمية الاسلامى قد حظى بتمويل من المملكة العربية السعودية ولكن ينبغى لكل منا وحتى الافقر من دولنا أن يسهم قدر امكانياتنا لكى ننشىء صندوقا لمكافحة الفقر وهو شرط أساسى لتحقيق التنمية المستدامة .

وبذلك فنحن نقترح ايضا زيادة رأسمال هذا البنك لكى يتمكن من تمويل المشروعات طويلة الاجل والمشروعات الكبرى التى تعزز التنمية وفى هذا الصدد فان السنغال قررت دفع اسهام قدره / 2 / مليون ريال / وأدعو كافة الدول أن تعرب عن مساندتها لهذه المؤسسة المشتركة .

صاحب الجلالة .. السادة رؤساء الدول والحكومات.. أصحاب السمو الملكى... السادة السفراء.. الضيوف الكرام هانحن الآن فى نهاية أعمالنا وبعد العمرة التى أديناها ولكى نصلى ونتعو الله العلى القدير .. ولكننا سنفترق الآن وباسمكم جميعا أود أن أنوه بأخوة وبود الملك عبد الله بن عبد العزيز ال سعود خادم الحرمين الشريفين لاقتراحه عقد هذه القمة ومنح المشاركين أفضل ظروف العمل فى جو رائع من الاخوة والوفاق .

اننا ندعو الله أن يمنحه الصحة حتى يبقى الى جانبنا دائما ليرأس أعمالنا من أجل مصير هذه الامة ولكى نستفيد من خبرته والهامه وأننا نجد صعوبة فى أن نشكركم لانكم قد وافقتم على استضافتنا للقمة المقبلة ونود أن أرحب بكم فى السنغال / أرض التراندا .

قمة دكار تنتظركم

قمة مكة تنتهى أعمالها الآن وقمة دكار التى أقرتها هذه القمة تنتظركم لكى نحقق ما ورد فى الخطة العشرية ولنلتقى اذا فى الارض الافريقية فى السنغال أرض الديانة الاسلامية وأرض الكرم وأرض الضيافة وأشكركم لحسن انصاتكم .

وفى نهاية الجلسة أعلن الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى امام المؤتمر دعوة خادم الحرمين الشريفين لرؤساء الوفود لمرافقته للطواف بالكعبة المشرفة قائلا دعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الى رؤساء الوفود ولى أن يجتمعوا لنكون فى معية خادم الحرمين الشريفين للطواف ودخول الكعبة المشرفة .. هذه الفرصة التاريخية التى اخبر بها مشكورا خادم الحرمين الشريفين .